

حلقة 4 - بدر(2) - برنامج الغزوات - الشيخ حازم صلاح أبو

إسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - [00:00:00](#)
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن
دعا بدعوته الى يوم الدين - [00:00:22](#)
ايها الاحبة الكرام اريد في مفتتح هذا اللقاء من لقاءاتنا حول غزوات النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم ان انبه نفسي واياكم الى
اننا نعبد الله عز وجل باننا نتعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:36](#)
هذا المعنى اريد ان تمتلئ به القلوب تماما في بداية السماع نحن نعبد الله بان نتعلم من رسول الله في هذه الغزوات وتعبيره نعبد الله
ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:56](#)
الذي قال ما عبد الله بشيء شايء ما عبد الله بشيء افضل من الفقه في الدين اعلى عبادة في الدين هي عبادة فهم الدين. عبادة التفقه
فيه. عبادة ادراكه لذلك لا اريد ان تمضي بنا اللقاءات لقاء بعد لقاء - [00:01:14](#)
تعلموا من حضرة النبي عليه الصلاة والسلام نحن الان في ثاني لقاء لنا حول غزوة بدر وآآ ارجو ان انبه نفسي واياكم بعد كل ما سبق
في اللقاء الماضي حول غزوة بدر - [00:01:38](#)
الى ان غزوة بدر قد سبقها بشهر واحد فقط تحضير الهي ضخم جدا شوف تحضير الهي ضخم جدا. وانا قلت لكم ان الله سماه يوم
الفرقان. فاراد ان يسبقه بتحضير ضخم - [00:01:56](#)
قبل شهر واحد في شهر شعبان في شهر شعبان فرض الصيام على شعبان اللي فات مباشرة قبل رمضان فرض الصيام وفرض في
المال زكاة الفطر وفرض القتال ونزل تحويل قبلة الصلاة من - [00:02:17](#)
المسجد الاقصى الى المسجد الحرام يبقى في شهر شعبان نهبت الامة بقوة يا ناس كنتم تصلون الى المسجد الاقصى ان قبلتكم هي
المسجد الحرام نوع من الاشارة الى انه اذا كانت قبلتنا في يد اعدائنا - [00:02:42](#)
فهذا وضع غير طبيعي. الوضع الطبيعي اننا سوف نعمل على استعادة قبلتنا من عدونا ولكي ينبه المسلمين الى اخلاق القوة فرض
عليهم الصوم يمتنعون عن الطعام والشراب وفرض عليهم زكاة الفطر يخرجون من - [00:03:02](#)
باموالهم وفرض عليهم القتال لجهدهم. يبقى الاكل والشرب والجهد والنوم والمال كله فوجئ المسلمون ان العبادات بدأت تتوجه نحو
ايه؟ نحو ملذاتهم نحو شهواتهم غرائزهم الطبيعية. ناس عايزين يناموا ناس عايزين ياكلوا - [00:03:18](#)
عايزين يشربوا وعايزين بدأت العبادة بدل ان تكون مجرد صلاة بدأت تدخل على غرائزهم وشهواتهم الطبيعية فكان هذا مقدمة
لتقوية الامة لشد ازر الامة وهذا الكلام اريده يا اخواني ان اتعلمه بشدة - [00:03:38](#)
احنا ما ينفعش فينا الخور والضعف الذي نعيش فيه. لازم نبتدي نتخذ اخلاق الاقوياء قيام الليل الصلاة الصدقة بالليل وبالنهار. صفاء
القلوب. الدخول على المال بالزكاة والدخول على النوم بالصلاة - [00:03:59](#)
والدخول على الراحة بالحج والعمرة الدخول على كل شيء بعبادة من عبادات الاسلام ان نتقوى. ايضا لابد ان انتبه وان انبه

حضراتكم الى ان كل السابقة على بدر كانت تحضر لبدر. انا طبعا ليس عندي وقت كافي - [00:04:19](#)

لكي اتحدث عن كل السرايا الصغيرة والغزوات التي تمت. انما قبل بدر الكبرى بدر العظمى كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج في غزوات وسرايا صغيرة مرة غربا ومرة جنوبا يؤمن الطرق الصحراء. دي صحرا - [00:04:46](#)

ده لو واحد امسك اليوم بمكبر للصوت ووقف في الصحراء واحنا في القرن الحادي والعشرين وقال الحقوني بالميكروفون ما حدش يسمعه فكيف يأمن النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي العدو اليه وان يحارب العدو كل القبائل ممكن تحاربه. فذهب في سرايا يؤمن

الطرقات - [00:05:09](#)

لم تأتي غزوة بدر الا والمؤمنون اقوياء والصحراء مؤمنة وهناك معاهدات تم ابرامها مع القبائل لانه كان يروح القبائل المحيطة ياخذ منهم معاهدة. عاهدوني على انه معاهدة عدم عدوان. عدم غدر عدم اعتداء - [00:05:31](#)

فيبقى معاهدات وطرق مؤمنة وقوة في الصحابة استعداد كامل ليوم الفرقان. وعازي اقول لحضراتكم نحن قلنا في المقدمة ان الغزوات كانت رائعة في تجهيز المجتمع وتهينته وكيف انه منهج اجتماعي مزبوط احنا مجتمعاتنا محتاجة لهذا يا اخوانا -

[00:05:52](#)

مجتمعاتنا محتاجة تتصلح تتوضب تعد الاعداد واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن ضمنها القوة الاجتماعية في داخل المجتمع

لذلك حينما بدأت المعركة بدأت على امة محضرة وعلى حالة سياسية ودبلوماسية - [00:06:16](#)

اداة محضرة وعلى طرق معبدة بدأت والتحضير مكتمل لكنها حين بدأت وكما ذكرت في اللقاء الماضي بدأت على سبيل المفاجأة لانه كانوا يخرجون العسكرية للنبي صلى الله عليه وسلم خطة تناسب هذه المفاجأة - [00:06:37](#)

يا سلام على روعة الخطة خطة يا اخواني من اعلى درجات التخطيط العسكري التي يمكن ان يقف عليها البشر على الاطلاق انا تلتمية وتلتاشر واحد قصاص الف واحد انا ليس معي سلاح مكتمل في مقابل ناس شحناو السلاح اللي عندهم واستعاروا سلاحا غيره. انا قلة

وهم قبائل جمعت بعض - [00:07:02](#)

كيف ولذلك كان اول شيء هو ان النبي عليه الصلاة والسلام كما قلنا في اللقاء الماضي استوثق من الامة من حوله وقال اشيروا يا ايها الناس حتى وجد ان المهاجرين والانصار مستعدين تماما للمعركة. بعدها مباشرة - [00:07:29](#)

بعدها مباشرة بدأ يعد نفسه للقتال. الخطة العسكرية التي اتبعها النبي صلى الله عليه وسلم تدل على عبقرية سياسية متفردة فاولا

وانا عازي نتعلم من هذا ليه لانه لو لم نتعلم منه هنفضل عايشين كده بدون ما نعرف كيف نتعامل مع الاحداث - [00:07:48](#)

اولا النبي صلى الله عليه وسلم اختار موقعا ونزل فيه فجاءه واحد من الصحابة وانظروا الى الخلطة خلطة الادب والاخلاق مع خلطة الاخلاص كل الصحابة الان نتيجة التجهيز انه اشيروا علي ايها الناس كلهم معه صلى الله عليه وسلم كلهم متجاوبون معه -

[00:08:14](#)

فجاء الحباب بن المنذر بادب ويقظة قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت الى هذا المكان الذي نزل فيه اهو منزل انزلكما

انزلكما الله عز وجل وحي فلا نستطيع ان نتقدم عنه او نتأخر - [00:08:38](#)

ام هو الحرب والرأي والمكيدة مسألة عسكرية قبل ان يشير قبل ان يقترح يتأكد انه لا يجاوز حدوده. فقال بل هو الرأي والحرب

والمكيدة قال اذا يا رسول الله ليس هذا بمنزل - [00:08:58](#)

ده ما ينفعش خالص وانظروا الى قبول النبي عليه الصلاة والسلام للشورى انه يجعل الجندي حرا. انتم شفتهم جيوش لا اريد ان

اسمبها كان الضابط فيها يضرب الجندي على قفاه ويهيئه ويشتمه بالام والاب فكانت النتيجة هزيمة سحقت هذه البلاد - [00:09:17](#)

وكانت النتيجة انه لما جاءهم عدوهم رأيناهم في التليفزيونات ركعا ساجدين امام عدوهم انما النبي عليه الصلاة والسلام يحفظ

الكرامة لكل جندي. فقال الحباب ابن المنذر اذا الافضل ان نزل الى في مكان يكون - [00:09:39](#)

كونوا اقرب شيء يعني لا يكون هناك اي ماء اقرب الى العدو ويكون الماء قريبا منا نحن. والعيون الصغيرة المحيطة بهذا الماء نغورها

وخلص فنشرب نحن ولا يشربونهم. مسألة عسكرية - [00:09:57](#)

قبل منه النبي عليه الصلاة والسلام وتحرك واتخذ موقع الجيش. النقطة الثانية انه حتى نتعلم انتم شوفوا الرسول عليه الصلاة

والسلام عنده اية واضحة يقول الله تعالى له فيها والله يعصمك من الناس - [00:10:16](#)

لن يقتل النبي بيد بشر مزبوط؟ لن يقتل بيد بشر والله يعصمك من الناس. ولكنه ليعلمنا نحن اتخذ مقرا للقيادة خلف الجيش بحيث يشرف على الجيش في الوضع الطبيعي يشرف على الجيش من حوله. عريش للقيادة. وحول مقر القيادة حرس. حراسة - [00:10:33](#) وجعل مقر القيادة في مكان بينه وبين المدينة طريق. حتى اذا هجم العدو قال سعد بن معاذ نفسه قال يا رسول الله حتى اذا داهمنا العدو كان لك من اخواننا الذين هم من ورائنا كان لك مدد. فلقد تركنا في المدينة قوما - [00:10:58](#)

لست احب الينا منهم. يعني يحبوك لكن لو يعلمون انك تلقى عدوك انك خارج للقافلة وفعلنا اتخذ مقرا للقيادة طبقا للمقاييس

العسكرية خلف الجيش حوله حرس طريقه الى المدينة مفتوح - [00:11:18](#)

يشرف من مكان مرتفع على الجند يعني مش مش بالبركة البركة مش وحشة على فكرة العبادة مش وحشة الصلاح غير نحن نطالب بصفاء القلوب وصلاح النفوس. لكن حينما نقف فقط ولا نعرف كيف تدار الحروب ولا نعرف - [00:11:37](#) وكيف يكون الفكر العسكري هذا الكلام هو الذي تسبب في تخلف عقلية الامة الاسلامية. انهم عاشوا يعني احنا احسن منهم على كل حال. احسن منهم على كل حال بقى وظللنا - [00:11:58](#)

حتى تركنا كل شيء والله تعالى قالها يا اخوة. قال عن الناس الذين يزعمون انهم مؤمنون وانهم متدينون. قال ولا لو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة لو كانوا صادقين في ايمانهم كانوا استخدموا علم الاعداد والادارة. يعني هذا العلم - [00:12:12](#) لو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة. ولكن كره الله انبعائهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين. اذا النبي صلى الله عليه وسلم استكمل بهذه السورة الاستعداد للمعركة. شيء مهم جدا ان نعلمه - [00:12:36](#)

دلوقتي قريش جاءت متحمسة جدا لدرجة ومنتصر على المسلمين ونحز الذبائح ونشرب الخمر وتغني المغنيات ويخطب الخطباء ويقول الشعراء شعرهم ويهابنا العرب ثم نرجع بعد ذلك وجاؤوا لدرجة انه من كان لا يستطيع ان يخرج اما لمرض او الانشغال كان يبعث مكانه رجلا. حماسة منقطعة النظير - [00:12:54](#)

فتفاجئ بان الخطة العسكرية للنبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم تقلب هذه الحماسة لانه المتحمسين بشدة من الكافرين جاءوا بخيلائهم بطرا ورناء الناس والمسلمين في حالة خوف - [00:13:31](#)

وفي صحيحهم شجعان يقاومون الخطوب لكن في حالة ضعف تصور ان خطة النبي صلى الله عليه وسلم تتمكن من ان تقلب الموازين هكذا وتجعل الكافرين في حالة دينية من حالات القوة العسكرية والبأس العسكري والعزيمة العسكرية. وتجعل المسلمين فيه عليين - [00:13:49](#)

وتجعل المعركة تبدأ والمشركين اقل بكثير من المسلمين. كيف حدث هذا كيف حدث هذا اولاً بمسألة موقع الجيش. نحن قريبون من الماء والآخرين بعيدون عن الماء فنحن نشرب وهم لا يشربون. وجاء رجل منهم يريد ان يقتحم الحوض ليشرب - [00:14:14](#) فضربه فارس من المسلمين فقتله. فاصبح المشركون عطشى في رعب وفزع ولا يستطيعون شيئا والمسلمون في مأمن. موقع الجيش نمرة اثنين المبارزة التي حدثت في اول المعركة خرج ثلاثة من صناديد الكفار وفرسانهم يقولون من؟ هل من مبارز -

[00:14:42](#)

فخرج لهم في البداية ثلاثة من الانصار فرسان قريش قالوا لاً احنا مش عايزين حد من الانصار نحن نريد قومنا احنا جايين ننتقم من الناس دول عايزين الناس دول ننتقم منهم قرايينا - [00:15:04](#)

فخرج لهم ثلاثة من الفرسان يا سلام يا سلام على اختيار الرسول عليه الصلاة والسلام لهم. انا قلت لكم انه يعرف الرجال فاراد وهذا افتتاح الغزوة ان يختار رجالا لا يصمد لهم احد - [00:15:19](#)

فاختار ثلاثة انا مش هقول لكم غير اسم اثنين منهم لانهم مشهورون عند لانهما مشهوران عندكم حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله. وعلي بن ابي طالب الفارس الذي ما كان يصمد امامه احد ابدا. في اي معركة. علي لم يهزم - [00:15:35](#)

ابدا في اي مبارزة لانه كان قويا وكان سيفه يقع على الرجل الواحد وقع سيف يحمله عشرون فارسا يده شديدة فقتلوا الفرسان الثلاثة الذين جاءوا من قريش الكفار يبقى اذا موقع الجيش - [00:15:53](#)

منع الشرب القتلى في البداية ثم خطة رائعة للنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن للكفار ولا للعرب بها عهد من قبل قال اذا اذا رأيتم الجيش يريد ان يهجم عليكم فلا تهجموا عليه - [00:16:18](#)

لا تتحركوا لا تفعلوا شيئا. امال تعمل ايه؟ الجايين علينا. قال ارموهم بالنبال فيفضل الجيش يتقدم ينزل السهام كالمطر على جند العدو يقتل منهم عشرة عشرين فيرجعون بعد شوية تنزل السهام كالمطر يريدون ان يتقدموا فتنزل السهام كالمطر - [00:16:35](#)

فبدأ الجيش الذي جاء من مكة يريد ان يأكل المسلمين اكلا وان يفتك بهم فتكا يرى انه لا يستطيع ان يصل الى جيش المسلمين. وبالعكس في محاولات الوصول سقط له عشرين ثلاثين اربعين واحد قتلى. في قدامهم - [00:16:59](#)

فوجدوا انه بدأت الروح المعنوية تنخفض وتهبط ويموتون وين تنتهي عنفوانهم هذا وبدأ الواحد منهم يقول يا سلام لو لو لو اطعنا ربيعة حينما قال لا نرجع ولا نقاتل وبدأت الكلام يشغل - [00:17:15](#)

في نفوسهم هبطوا وحينئذ حينئذ فقط في هذه اللحظة بالذات وقف النبي صلى الله عليه وسلم وقال للمسلمين وهو يرفع المعنوية ويرفعها الى القمة لتروا كيف حدثت عدلة الميزان هكذا؟ قال والله لا يقاتلهم اليوم عبد - [00:17:36](#)

اقتلوا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة الجنة مخم طارده انا بقى لي خمستاشر سنة امنت بالله وبرسوله مؤمن رجاء الجنة انا اسلمت رجاء الجنة لما رحت ابايعه في بيعة العقبة الاولى والثانية وادخل في الاسلام وسألني - [00:17:59](#)

اعطوني موثيقكم على كذا قلنا فماذا لنا؟ قال الجنة الجنة طرف في العقد الاسلامي دائما. فتيجي في لحظة تقول لي لو قاتلتهم اليوم تدخل الجنة اليوم قبل ان اصل يدن - [00:18:23](#)

قال الجنة فارتفعت معنويات الصحابة الى اعلى درجة. وانظروا ما الذي حدث؟ انخفض المشركون وارتفع المسلمون وهذه هي عبقرية قيادة النبي صلى الله عليه وسلم. فكان الواحد منهم يأخذ حتى انه - [00:18:41](#)

نادى بعض الصحابة وقال لاعطين اللواء غدا لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصورة يقوي الجيش حتى يا اخواني في توزيع اللوية يقسمهم يجوده للمهاجرين دول الانصار ليستعين - [00:19:01](#)

بانهم معا كل منهم يعرف بعضه وبدأت المعركة على هذا النحو الرائع العظيم ولكن هل يحق لي كداعية من دعاة الاسلام ان احدثكم عن روعتي تخطيط الرسول صلى الله عليه وسلم للمعركة وعبقريته العسكرية وتفردته الفذ وابتكاره لخطة ليس للعرب - [00:19:21](#)

عهد بها وان اهل واقعة ضخمة هي واقعة افتقار النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه. يطلب منه النصر والتأييد. يطلب منه المدد واقعة تعلمنا انه مهما اخذنا من اسباب - [00:19:50](#)

فان النصر دائما بضاعة الله وحده لا شريك له. وما النصر الا من عند الله. ليس هناك مورد اخر لهذه البضاعة لا يوجد من يورد هذه البضاعة الا الله لذلك - [00:20:12](#)

الافتقار الى الله والطلب اللي حصل ان بعد ان جهز النبي عليه الصلاة والسلام مقر القيادة والجيش ذهب الى مقر قيادته ورفع عز وجل يا رب يا رب يا كريم يا حليم يا عظيم يا رب - [00:20:30](#)

يا رب يا رب ان تهلك هذه العصاة فلن تعبد بعد ذلك في الارض ابدا. يا رب اتنا نصرك الذي وعدتنا وظل يدعو تضرع ويلح في الضراعة والدعاء ويتجهد صوته ويضرع الى ربه ويلجأ حتى ان الرداء والرداء مش عباية - [00:20:54](#)

محطوطة فوق هدوم رداء الذي يلبسه سقط من فوق كتفيه من شدة ما يدعو ربه عز وجل مين اللي نزل على الرداء وشاله؟ ابو بكر الصديق نزل على الرداء ووضعه على كتفي النبي عليه الصلاة والسلام. وقال له - [00:21:14](#)

يا رسول الله كأنه يقول له هون علي. قال له يا رسول الله بعض مناشدتك ربك فانك فان الله منجز لك ما وعد لقد دعوت كثيرا. ولجأت الى الله طويلا يا رسول الله - [00:21:30](#)

هذا الموقف يا اخوة الا يلفت نظركم الى شيء عجيب شيء عجب جدا ابو بكر الرسول عليه الصلاة والسلام يتضرع ويخاف ويفزع

الى ربه وابو بكر يطمئنه ومن سنتين اتنين فقط في الهجرة في الغار - [00:21:47](#)

كان العكس بالزبط صح ولا لا ابو بكر يقول يا رسول الله لو ابصر احدهم تحت قدميه لرأنا والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي

يطمئنه ويقول له يا ابا بكر ما ظنك باثنين له ثالثهما؟ ان الله معنا - [00:22:08](#)

الله ابو بكر قلق ورسول الله يطمئنه. واليوم النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يفزع الى ربه امر لابد ان نقف امامه. والذي اريد ان

اعبد الله به انا وانتم يا اخواني - [00:22:26](#)

ان نعبد الله به ونعرف كيف نعبد الله بقلوب تتوجه الى الله العلي الكبير. نعرف كيف نعبد الله بقلوبنا والمعاني التي تعمر هذه القلوب

هو ان النبي عليه الصلاة والسلام في الغار كان وحده فقط - [00:22:47](#)

ليس معه جند ولا سلاح ولا منع ولا اي شيء وانقطعت الاسباب فلم يعد هناك الا رب العالمين سبحانه وتعالى واذا لم يبق للمسلم الا

الله فان المسلم مطمئن لذلك النبي عليه الصلاة والسلام شعر بالطمأنينة. الان انقطعت الاسباب - [00:23:07](#)

فالامر بيد الله. انما في بدر هناك جيش مهما قيل في ضعفه فهو كجيش حوالي ناس وحوالي سيوف قد اعجب بهذا. جايز بعد ست

قرون من غياب بجيوش تنصر لا اله الا الله قد يصيبني شيء من الاعجاب ده انا معي جيش انا جاي برجالتي - [00:23:30](#)

فاذا ما ذاق العبد اذا ما ذاق القلب مسألة التمرد على الله لانه معجب بالجيش الذي معه فهو في حينئذ اثم. انتم فاكرين حنينة حصل

فيها ايه؟ حنينة هذا القلب اعجبته الكثرة من بعض الصحابة يوم حنين ويوم حنين اذ اعجبتمكم كترتم ففرقوا - [00:23:52](#)

فلم تغني عنكم من الله شيئا يبقى كان النبي يخاف صلى الله عليه وسلم من ان يكون تعلقه بغير الله عز وجل. ان يكون تعلقه بالبشر

انما في الغار ما فيش بشر - [00:24:12](#)

الا بالله والله هو صادق سيصدقنا ما وعدنا شفتم الفرق؟ مفهوم ولا اكرر؟ واضح؟ يبقى اذا هذا هو الفارق ان النبي صلى الله عليه

وسلم لا يريد ان يغتر بقوة البشر - [00:24:27](#)

ويريد الافتقار الى الله واللجوء اليه. ولذلك بمجرد ان حدث هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر ابشر يا ابا بكر هذا جبريل

ابشر هذا جبريل اتى على ثناياه النقع ابشر فقد جاءك نصر الله. وانهزم نزول الملائكة من السماء - [00:24:41](#)

وبدأت التأييدات الغيبية. التأييدات الربانية لا تأتي بمجرد التخطيط العسكري. وان كنا متعبدين به انما التأييدات العسكرية تأتي

لقلوب طاهرة ولنفوس طائفة ولقوم يقبلون على الله. ما فيش بلد بتبيح الخمر - [00:25:07](#)

ما فيش بلد بتبيح الربا هتنتصر. ما فيش بلد بتبيح الزنا هتنتصر. ما فيش بلد فيها مسابقات ملكات الجمال هتنتصر لا نصر الا بقلوب

طاهرة ونفوس صافية واقبال على الله عز وجل - [00:25:27](#)

ابشر يا ابا بكر فقد جاءك نصر الله هذا جبريل ات على ثناياه النقع وانهزم نزول الملائكة تباعا من السماء بالالف بالالف واحنا

محتاجين الف احنا محتاجين الف ده لما ربنا امر باهلاك قرى قوم لوط دخلت ريشة - [00:25:45](#)

من جناح جبريل تحت قرى قوم لوط فقلبتها فقال الله تعالى فجعلنا عاليها سافلا. بجناح ملك جهنم بكل من فيها من المعذبين عليها

تسعة عشر احنا مش محتاجين الف الملائكة لكن الله جعله فقط بشري وما جعله الله الا بشري لكم - [00:26:06](#)

ولتطمئن به قلوبكم لكن وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم وبدأت التأييدات الغيبية العجيبة العجيبة نزول المطر ده هو

نزول المطر ده شيء بسيط نزول المطر نزل على الارض - [00:26:26](#)

الموقع اللي فيه الكفار كانت موقعا مطربا فتحول الى وحلة تغوص فيها الاقدام والموقع الذي فيه المسلمون كان موقعا فيه آآ آآ رمال

وكانت تغوص فيه الاقدام. فلما نزل المطر تلبس - [00:26:46](#)

الرمال واصبحت تحمل فاصبح اللي كانوا الصبح اللي كانوا الصبح رجليهم بتغوص نصح على ارض صلبة. والذين كانوا في الصباح

اقدامهم على ارض صلبة اصبحت اقدامهم تغوص بفعل شيء واحد المطر - [00:27:03](#)

ارسل الله عليهم الرعب والرعب ده شيء بيهرى القلب. توصل لواحد زي الاسد تلاقيه خلاصان ارسل الرعب ارسل الملائكة انزل المطر

اعطى للمسلمين الامان بقى لنا تلتमित واحد والصبح فيه الف واحد هيفتكوا بي. وانا تلتمية بلا سلاح وهم الف بسلاح مكتمل. وانام

ناموا طوال الليل ملئ جفونهم. النعاس امانة ان تعال على واحد تعبان جدا ويريد ان ينام وخوفه ما يعرفش ينام فناموا ده مش ناموا فقط ناموا لدرجة انهم رأوا في منامهم ما يعبر عن انطلاق شهواتهم. فقاموا جنباً - 00:27:47

فاحتلموا في في نومهم يعني منتهى الامن والاسترخاء واستيقظ نزل المطر لكي ينقذهم من من الجنابة فاغتسلوا وقاموا وتوضأوا وتطهروا وصلوا شيء رائع الرؤى المنامية الرائعة يقلل هؤلاء في عين المسلمين ويقلل المسلمين في عين - 00:28:10

الكفار اذ يربكهم الله في منامك قليلا. ولو اراكم كثيرا لفشلتم ولما يستيقظوا الرؤية البصرية يرونهم في البداية قليلا يقللكم في اعينهم ويقللهم في اعينكم. للتحرش اول ما بيتدوا هيلتقوا وهيضربوا بعض تقع المعركة يرونهم مثليهم رأي العين - 00:28:35
المشركون يروا المسلمين ضعف فيرعبوا كل دي تأييدات نزلت من عند الله. لذلك ايها الاخوة حينما يقول لكم الله عز وجل ولقد نصركم الله بدر وانتم اذلة تعرفوا انه وان كنا متعبدين بالتخطيط والادارة وو الا ان الذي - 00:29:07

تيب النصر هو الطاعة والافتقار الى الله عز وجل فقط ملائكة ومطر ورؤى منامية ورؤية نهارية امن ورعب هناك مسألة عظيمة ولذلك ظهرت ايضا من المسلمين ايات من ايات الحقيقة الفداء. الحقيقة انا - 00:29:33

لن استطيع ان لضيق الوقت ان او في كل شيء يستطيع الاخوة ان يرجعوا الى كتب السيرة لكن حينما ارى الصحابة رضوان الله تبارك وتعالى عليهم يرجعون الى الله سبحانه وتعالى - 00:29:57

ويأتي واحد زي مسلا عمير ابن الحمام هذا في يده بلحتين ثلاثة. تمرات فلما يسمع انه ليس بينه وبين الجنة الا ان يقاتل المشركين يحاول ياكل التمرات مش قادر يصبر - 00:30:13

لانه ده الجنة يا ناس الجنة فالقى التمرات ودخل الى الجنة من فوره اللي قتل ابو جهل مين اللي قتله ابو جهل اللي قتل ابو جهل طفلين وانا استغفر الله من هذا التعبير بس انا عايز اقرب الصورة اليكم طفلين - 00:30:30

الواحد منهم سنه خمستاشر سنة في غزوة بدر عمر عداوة ابي جهل للدعوة خمستاشر سنة. ابو جهل يعاد الدعوة من خمسة عشر عاما والطفلين اللي قتلوا ابو جهل عمرهم خمستاشر سنة - 00:30:50

ولذلك لم يسمعوا لم يروه من قبل فوقفوا جنب عبدالرحمن بن عوف سرا يا عمي لو رأيت ابا جهل انت عارف ابو جهل؟ قال له طبعاً اعرفه قال له لو رأيت ابا جهل فدلني عليه. عايز منه ايه؟ قال له لا بس انا سبني يعني - 00:31:08

والثاني قال هذا فلما رأى ابا جهل قال هذا ابو جهل فانطلق الفارسان الصغيران من من الى من جواره انطلق يطيران طيرا الى ابي جهل فاختلفت على ابي جهل ضربتين من سيفيهما فقتل - 00:31:24

وواحد منهم عمرو بن اسمه معاذ بن عمرو بن الجموح اللي كان سبياً في اسلام ابيه. معاذ ده هو اللي دعا ابوه للاسلام. وحكاية الصنم وانه معروفة القصة فدعا اباه الاسلام وقتل ابا جهل ايه ده ايه الرجالة دول - 00:31:45

ايه دول اللي سنه اربعتاشر وخمستاشر سنة ولذلك نحن اليوم حين ننظر مثلاً الى اطفال الحجارة نقول ليس بغريب على ميراث الامة وفيها ان ابنائها هم رجالها وانهم هم الذين يحملون قدرها فابشروا ايها الاخوة. امور كثيرة ربما - 00:32:02

لا استطيع بحال من الاحوال ان احيط بها في هذا الوقت البسيط لكني فقط اردت ان اقول ان ايمانيات الصحابة وما حدث فيها صحابي مثلاً وابنه صحابي وابوه يقتتلان في المعركة - 00:32:23

ابو بكر الصديق كان ابنه لا يزال كافراً التقى ناداه اين فلان وتبارزا في المعركة بسيفيهما وبعد ذلك بفترة اسلم ابن ابي بكر. فقال له اذكر يا ابي يوم تبارزنا في بدر - 00:32:43

والله يا ابي لقد حانت لي منك يومها فرصة ولكن انت ابويا ما يصحش. فيعني فتركتك. لانك ابي فبدل ان يأخذها ابو بكر بجميلة زي ما بيقولوا قال والله يا بني - 00:33:02

لو حانت لي منك يومها تلك الفرصة لضربت عنقك في سبيل الله. ولكن الحمد لله الذي انعم عليك بالاسلام يعني مش يقول له طب والله ما انا ابوك برضه والحاجة يعني لأ - 00:33:19

لا قطعوا حبال الجاهلية ليصلوا حبال الاسلام ابو عبيدة ابن الجراح التقى بابيه فتبارز وقتله. وابوه كان يريد ان يقتل النبي عليه

الصلاة والسلام الاسلام يا اخواني يوصيك بابيك يوصيك بابنك لكن اذا تعرض الامر لرب العالمين - [00:33:33](#)

فانت زي ما انتم بتقولوا انا واخويا على ابن عمي وانا وابن عمي على الغريب فانا حينما اكون مع ديني فمن يمسه ديني ونبيي

وكتابي فاني لا فانه لا كرامة له تعلق على كرامة - [00:33:56](#)

بالدين وكرامة رب العالمين وكرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحقيقة الوقت ضيق ولذلك لن نستطيع ان امر على مجموعة

كبيرة من الوقائع التي فيها ايمانيات عالية جدا للصحابة. لكن نظرا لاني لا استطيع - [00:34:11](#)

ان اترك غزوة بدر قبل ان اشير الى جانبين مهمين جدا والحقيقة لا ادري ان كان الوقت سيكفيهما ام سنحتاج الى آآ لقاء اخر فيها لكن

الامر الاول هو مسألة وقوع الاسرى - [00:34:29](#)

مسألة وقوع الاسرى. المسألة دي خطيرة. خطيرة جدا والامر الثاني مسألة الغنائم. مسألة ايضا في منتهى الخطورة موضوع الاسرى

قريش في غزوة بدر اصابها ضعف شديد جدا لدرجة انهم وقع منهم السلاح - [00:34:47](#)

وهربوا وضربوا فبدأ المسلمون يمسكون منهم اسرى سعد بن معاذ كما قلت لكم كان هو قائد الحرس اللي حول مقر قيادة الرسول

عليه الصلاة والسلام. فرأى ذلك فغضب غضبا شديدا - [00:35:12](#)

كانه يقول هو ده وقته احنا لسه عملنا حاجة اسرى ايه؟ اضرب والله تعالى كان قد قال لهم في سورة محمد حتى اذا اثخنتموهم

فشدوا الوثاق. يعني الاول تسخن الاول تسخن وتقضي عليهم وتجعلهم في حالة اتقان كامل. ثم بعد ذلك تأسر. فلما اسرهم -

[00:35:28](#)

غضب خرجوا من الغزوة باسرى نعمل ايه في الاسرى دول؟ نقتلهم ولا نرجعهم نطلقهم ولا نعمل حاجة وسط نعيدهم الى اهلهم بفداء

مالي يكسب منه المسلمون تشاور النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة فبعضهم اشار اليه عليه بكذا وبعضهم اشار عليه بكذا وقال

لهم قال - [00:35:53](#)

من قال هذا كلمة وهذا كلمة الحقيقة لا استطيع ان افصل القول في كل هذا لان الغزوة واسعة. واحنا منهجنا ان احنا بنحاول نأخذ

العناصر الكلية الكبيرة. انما على كل حال اشار البعض بقتلهم واشار البعض بفدائهم واشار البعض باطلاقهم - [00:36:21](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو رحمة للعالمين مالت نفسه الى ان يتركهم وان يأخذ الفداء بدل القافلة التي افلتت ان يأخذ وبدل

قوت المنهوبة وبدل الاموال المسلوقة وبدأ الظلم بدل الظلم الواقع على المسلمين ويطلقه - [00:36:41](#)

كان من الممكن ان ينزل القرآن فورا ويقول اوعوا تعملوا كده وينهاهم. ولكن القرآن تركه حتى مضى الاسرى ومشوا تقوموا روحوا

ونزل قول الله تعالى ما ينفعش اللي انتم عملتوه يا مسلمين ما ينفعش - [00:36:59](#)

ما كان لنبي ان يكون له اصلا اسرى حتى يسخن في الارض ونفاجأ بكلمة تريدون عرض الحياة الدنيا والله يريد الاخرة مسلمين

الصحابة دول يريدون عرض الحياة الدنيا والله يريد الاخرة كانت مفاجأة - [00:37:22](#)

ثم يقول لهم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب اليم ويروى ان الرسول عليه الصلاة والسلام بكى بكاء حارا هو وابو بكر

بكى بكاء حارا وجاء عمر بن الخطاب فوجد رسول الله - [00:37:41](#)

يبكي بكاء حارا ويسمع له صوت. ما لك ما بتبكوا ليه هو وابو بكر قولوا لي ابكي معكم فيه حصل ايه فقال لو نزل علينا عذاب ما نجا

منا الا انت يا عمر - [00:38:00](#)

في بعض الروايات التي تروى وان كان هناك كلام فيها لانه هو الذي اشار بقتل الاسرى يومئذ طيب ما كان ملكي القرآن ينزل بسرعة

ولكن القرآن اراد ان يقول لكم خذوا شوراكم - [00:38:14](#)

وساعلمكم بعد ذلك ولكن ما فعلتموه لن اعذبكم عليه لانه ليس ذنبا. الذنب ان اكون قد قلت لك ان هذا حرام ثم انت صرفتها. انما

اجتهدت وحدك دون ان امنع عليك لا شيء وهكذا - [00:38:30](#)

يبقى اذا مشكلة الاسرى وعايذ اقول لحضراتكم ان غزوة بدر دي غريبة جدا شوف القلوب متعلقة بالدنيا ازاى عشان تعرفوا ان تربية

الرسول عليه الصلاة والسلام للصحابة هي التي جعلتهم صحابة - [00:38:46](#)

في اول الغزوة يريدون القافلة في وسط القتال اخذوا اسرى. في اخر القتال اخذوا فداء على الاسرى في بعد القتال اختلفوا على

الغنائم. كل واحد يقول غنائم تبغي. اربع وقائع تدل على تعلق بالدنيا - [00:39:02](#)

فلو ان الله تركهم دون ان يؤدبهم على مسألة التعلق بالدنيا كان الصحابة دول فضلو اسرى للدنيا بعد ذلك. انما جاءت الغزوة فكفكت

عندهم. تعال بقى لمسألة الغنائم اللي بحكي لحضراتكم عنها - [00:39:22](#)

انتصرنا في سيوف واقعة وفيه دروع كل ده حديد له قيمة. وفيه حصنة خيل وفيه جمال وفيه غنم اللي بياكلوها فيه ذهب وفي

فضة وفي رحل مليان باموال بدأ المسلمون يأخذون الغنائم - [00:39:37](#)

اخذ المسلمين للغنائم جمعوا غنائم كثيرة اول ما خلصت المعركة اتخانقوا على هذه الغنائم. ازاى قضية الغنائم قضية الفلوس قضية

المال في تاريخ المسلمين قضية هامة جدا في غزوة بدر اختلفوا بسببها - [00:40:05](#)

في غزوة احد نزلوا وعصوا امر الرسول عليه الصلاة والسلام نزلوا من فوق الجبل بسبب الغنائم حنين اوشك بعض الناس ان يغضبوا

بسبب توزيع الغنائم. وغضبوا فعلا حتى ارضاهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:31](#)

يبقى طبعا لازم ندرس موضوع الغنائم ده ونحطه تحت المجهر لاننا نخاف على انفسنا من فتنة الدنيا ان تعمر قلوبنا. وان ان تخرب

قلوبنا وان تأخذنا من الطاعة ايه اللي حصل؟ جمعوا غنائم كثيرة جدا - [00:40:47](#)

اما انتهت المعركة بدأوا يتشاجرون ويتخانقوا. ويقول الصحابي وساءت فيها اخلاقنا. اخلاقنا ساءت. يعني كل واحد قال له ايه انت

فاهم ايه تشاجروا على ثلاث طوائف طائفة قالت ما هو دي اول معركة فيها غنائم. احنا اللي رحنا خدنا الغنائم. انا كنت اقتل هذا -

[00:41:04](#)

واخذ منه درعه وسيفه كنت اقتل هذا ثم اخذ فرسة. الغنائم نحن جمعناه فهي لنا الطائفة الثانية قالت يا سلام هو انتم لما جمعتم

الغنائم كنا احنا نايمين في البيوت - [00:41:31](#)

ده احنا كنا نحاول ان نجري وراء العدو وان نتبعه حتى لا يلتف ويعود الى المدينة ويهاجمها ونحن بعيدون عنها. فاحنا كنا نتبعه

ونجعله يفر ويهرب فيبقى يعني ان اصد العدو عنكم فتستقلون عن الغنائم بنا - [00:41:47](#)

او عنا هو احنا لو ما كناش جرينا وراك كنتم عرفتم تاخذوها ثم جاءت الطائفة الثالثة قالت سبحان الله انتم جمعتم الغنائم وانتم

جريتكم وراء العدو ونحن كنا حرس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:08](#)

ده احنا اللي كنا حول عريش القيادة اكنتم تريدون مهنة ان نترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلتف عليه العدو وان يمسكوه

وان يفعلوا به في كذا وكذا لكي نجمع الغنائم او ما الى ذلك - [00:42:26](#)

نحن اللاحق في الحقيقة بالغنائم لان عريش القيادة نحن حرسناه وحميناه وبدأت الطوائف الثلاثة تخبط في بعض وما كان الاسلام

ليعطي النصر لقوم ويتركهم سيئي الخلق وما كان الاسلام ليجعل من الجهاد - [00:42:41](#)

طريقا لتكون الشدة بيننا مش الشدة على اعدائنا البأس لا يكون بيننا لذلك يا سلام شوف اول القرآن ما نزل في التعقيب على غزوة

بدر سورة الانفال ما هو التعقيب على غزوة بدر سورة الانفال - [00:43:05](#)

لا تبدأ بالكلام عن القتال لا تبدأ بالكلام عن النصر لا تبدأ بالكلام عن الملائكة لا تبدأ بالكلام عن قهر العدو لا تبدأ بالكلام عن شفاء الصدور

لا تبدأ لا تبدأ لا وانما تبدأ - [00:43:24](#)

بتأديب المسلمين اولاً. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يسألونك عن الانفال عن الغنائم مش بتاعتكم بطولوا

كلام. انتم شوفوا نفسكم. قل الامثال لله والرسول. انما انتم فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم - [00:43:38](#)

واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. قضيتكم تحسين اخلاقكم. قضيتكم طاعة ربكم قضيتكم حسن الصلة بينكم. الانفال والدنيا لله

والرسول فيها خبر لا بقت بتاعة الفريق الاول ها ولا الثاني ولا الثالث خد الانفال منهم كلها - [00:44:00](#)

وروعة الصحابة يا اخوة ان لما قال لهم هاتوا الامثال اللي في ايديكم كلهم رجعوها كلهم ردوها. اتفضل ولم يبق معهم شيء واحد

منهم منها لكنه نزعها من ايديهم ليتعلموا وليتأدبوا وليتربوا - [00:44:22](#)

فد ما سلموها واهتدوا وعرفوا اين هم؟ اين خطأهم؟ رد عليهم الانفال مرة اخرى رد عليهم الانفال مرة اخرى بطريق الخمس ان خمس الغنائم يذهب للدولة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويردها على المسلمين ايضا في منافع الدولة - [00:44:45](#)
لكن طب انا خدت منهم ورجعت لهم. ليه بقى؟ طب ما كانت معهم طب ما تقول لهم حكم الله تعالى في الغنائم بان تكون بالسواء بينكم وخلاص انما هو اراد ان يعلمنا وان يعلمهم وان يربينا وان يربيهم ان ينزع الدنيا من ايديهم ومن قلوبهم حتى يسجدوا -

[00:45:06](#)

طاعة لله ثم يردها عليه كم كنت اتمنى ان اظل ان اتكلم معكم ساعة او اثنين كمان في غزوة بدر والله كنت اتمنى ان اتحدث عن تعقيب القرآن على بدر. الايات الرائعة اللي نزلت في سورة الانفال تتكلم وتقول لهم وما رميت اذ رميت - [00:45:26](#)
ولكن الله رمى ومناقشة القرآن لهم هو انتم اللي جبتموا النصر؟ انت جريت وراء الغنائم وانت جريت وراء العدو وانت حميت عريش القيادة؟ الله هو الذي اتى بالنصر؟ وما النصر الا من - [00:45:46](#)

وذكرهم وهو يؤدبهم. انتم مش فاكرين لما خرجتم وسلم مقاعد للقتال وانتم كارهون. مش فاكرين لما قال لكم يا هتأخذوا القافلة يا هتنتصروا. قلنا يا ريت القافلة ومش عايزين حرب خالص. مش فاكرين - [00:45:58](#)

لما دخلتم القتال وانتم تستغيثون ربكم اذ تستغيثون ربكم وتقولوا يا رب فهو اللي ارسل لكم الملائكة والمطر وو مش تكريم لما نصركم الله عليهم بالرعب الذي اصابهم الا تذكرون الا تذكرون الا تذكرون الا تذكرون؟ طب في الاخر بقى - [00:46:16](#)
فيبقى النصر من الذي جاء به؟ الله ولستم انتم. اذا الغنائم ليست لكم وانما هي لرب العالمين. انتم تأدبوا. فلما انزل الله عليهم رد الامثال اليهم ما احوجنا الى التأدب يا اخوان. ما احوجنا ان نتعلم من الغزوات - [00:46:36](#)
ما احوجنا ان نتربى على هذا العطاء ان نفهمه ان نمثلى به حتى تحسن اخلاقنا وعبادتنا واقبالتها على الله عز وجل. شكر الله لكم واسأل الله عز وجل ان يعلمنا ما ينفعنا وان يردنا من مثل هذه اللقاءات بفضل كبير. وارجو قبل ان اختتم هذا اللقاء ان اقول لكم بعد -

[00:46:55](#)

هذا كله لتعلموا ان الله لا لا يجمال رسوله صلى الله عليه وسلم وانما يريد منه الايمان الكامل يعود النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاذا بمن في المدينة - [00:47:18](#)

يوارون ابنته رقية مدفنها فقد ماتت عاد من بدر فوجد ابنته توفيت مآسيه لم تفصله عن رسالته كل شيء لله واجعلوا همومكم هما واحدا وتأسوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. عليك صلوات ربي وسلامه يا سيدي يا رسول الله - [00:47:34](#)
اه لقاء ما تحملت لنشر هذه الدعوة ورفع هذه الرسالة. وجزاك الله عنا خير الجزاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:47:59](#)